ايريك ستينوس

Erik Stinus

§ شاعر ومترجم.

§ شخصية ثقافية بارزة وناشطة.

§ عمل بحارًا، رسا في باكستان، الهند، سيريلانكا، وبورما.

§ تزوج من الشاعرة الهندية "سارة ماتاي".

§ أصدر عدة مجموعات شعرية منها: "وطن على الحدود"، "قطار الحمى ١٩٩٤"، "استكشافات سفر ١٩٩٦"، "الكوكب المجهول آخر ٢٠٠٣".

§ ترجم روايات هندية وإفريقية، ونقل أعمال ناظم حكمت إلى الدَّنماركية.

§ حصل على الجائزة الكُبرى للشعر وكرمته الدولة بمنحة مدى الحياة.

§ شاعر معروف تتخذ قصائده من الهموم العالمية محوراً لها، ومعروف عنه أيضاً تضامنه مع قضايا الشعوب.

obeikandl.com

الكتاب الخامس
بعد العاصفة

عندَ الحدودِ
نُصبَتْ الخيامُ
أردنا بناءَ بيوتٍ من أقوى جذوعِ أشجارِ الغابةِ
أردنا إخصابَ الأرضِ بأيدينا
وبذرَ حبوبٍ كافيةٍ لنا
وكافيةٍ لعصافيرِ السَّماءِ
لكن الصحراءَ أدركَتْنا
سيلَ الذوبانُ البُركانيّ من أبراجِ المدينةِ
غطَّى مزارِعَنا
وأغرقَ جذوعَ الأشجارِ
سمِعْنَا قهقهاتِ الأوثانِ الإلهيةِ
التي أخافتْ الأصواتِ وأبعدَتْها

obeikandl.com

اليومَ نصَبْنَا مرَّةً أخرى خيامَنا
أسمعُ ذبذباتِ الوقواقِ
وإشارتَهُ المتأنيةَ
ومرحَ الطيورِ العميقَ

عادَ المُشرَّدونَ
الحشراتُ تطِنُّ في الهواءِ النقيِّ.

obeikandl.com

حصاد

أرضٌ مغطاةٌ بالخبزِ
على مدِّ البصرِ
آن الأوانُ لحصادِ القمحِ،
للساقِ أنْ تموتَ، وللجذور أنْ تتعفنَ،
حانَ وقتُ الغبارِ والزَّيتِ والعَرَقِ

أُقسِّمُ الحقولَ العريضةَ
إلى أُخَرٍ ضيِّقةٍ
صُورٌ كبيرةٌ في صُورٍ أُخَرٍ صغيرةٍ:
على ساقٍ منفردةٍ ومنحنيةٍ قليلاً
عصفورٌ أحمر يقصُّ ويقصُّ بمنقارِهِ
رايةٌ بهيجةٌ تحتَ شمسٍ شديدةِ البياضِ
لهبٌ مُخمليٌّ في مخبزِ الأرضِ

obeikandi.com

صَفِّقْ صَفِّقْ، ارحلْ بعيدًا
آنَ أوانُ موتِ السيقانِ، وتحويلِ الحبوبِ.
ارحلْ إلى عُشِّكَ
وانتظرْني هُناكَ مساءً
عندَما أسكبُ على رأسِي جردلَ ماءٍ.
انتَظِرْ عُصفوريَ الأحمر
مثلَ لهبٍ، مثلَ رايةٍ،
من عتمةِ الفُرنِ
ينفصِلُ ظلٌّ جائعٍ وعطِش.

obeikandl.com

عيون الجسر

عندَما كنتُ أعيشُ على ضفافِ بحيرةِ نيانزا
كان المعمِّرونَ
الذين ناهزوا الخمسينَ، الستينَ، أو رُبَّما الخامسةَ والستين
يقولونَ:
في قاعِ البُحيرة مرةً، في منتصفِه مرةً
أو على أطرافِه مراتٍ أُخَرْ،
تهتزُّ الأرضُ وترتعدُ السَّماءُ
دائمًا في منطقةٍ ما منها
نحنُ القدماءُ شَهدنا كيفَ تضربُ المياهُ
أعالي الأشجارِ وسقوفَ المنازلِ
وكيفَ تحتَرقُ الأعمدةُ كالهَشيمِ.

ومرارًا ما ينتهي العالَمُ إلى خرابٍ

obeikandl.com

لكنَّ البُحيرة تقدِّمُ الأسماكَ المغذيةَ
تُظهِرُ أفراسَ النهرِ في الليلِ
طلبًا للعُشبِ.
الأنصالُ والشِّباكُ
صالحةٌ للصَّيدِ قُربَ نيانزا
أكونُ على فهمٍ خاطئٍ لو اعتقدتُ
أنَّهم يؤمنونَ بآلهةٍ
لكنَّ مرأى لمعانِ طيورِ دمشقِ الذهبيِّ،
عصفورٌ سلطانيٌّ ومالكُ الحزينُ
عندَ شروقِ الشمسِ
يدفعُهمْ إلى ترديدِ ترنيمةِ امتنانٍ
بأنَّ ما يعيشُ معهُمْ مِن النارِ، والماءِ
والمرضِ
يترُكُ لهمْ هامشًا للابتهاجِ.

obeikandl.com